

238752 - تخريج حديث : (إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ، وَشَبَّ أَصْحَابِي، فَعَلَى الْعَالِمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

## السؤال

ما مدى صحّة هذا الحديث : ( إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ فِي أُمَّتِي فَعَلَى الْعَالِمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ) ؟

## ملخص الإجابة

والخلاصة : أن هذا الحديث لا يصح ، وقد أطلق عليه النكارة الحافظ الذهبي ، والشيخ الألباني ، رحمهما الله . ولا شك أن البدع لا تحارب بمثل العلم ، وما ظهرت البدع إلا بسبب الجهل وقلة العلم ، وكلما ظهر العلم وكثر العلماء : انقمعت البدعة وأهلها . ومتى ظهرت البدعة فعلى العالم إنكارها وإظهار ما عنده من العلم مما ينهى عنها. وقد قيل : "مَّا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا، حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلَّمُوا" انتهى من "تفسير البغوي" (2) . (149) . والله تعالى أعلم .

## الإجابة المفصلة

قال أبو بكر بن الخلال رحمه الله في "كتاب السنة" (787) :  
أَخْبَرَنِي حَزْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُرْمَانِيُّ ، قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَمَادُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَيْصَمٍ ، قَالَ: ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ حَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ، وَشَبَّ أَصْحَابِي، فَعَلَى الْعَالِمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ،

وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)

وهذا إسناد ضعيف لا يصح ، محمد بن هيصم مجهول ، لم يرو عنه إلا حماد بن المبارك .

انظر "الجرح والتعديل" (8/ 117) .

وحماد هذا مجهول أيضا .

انظر : "ميزان الاعتدال" (1/599) .

وقد تابع ابن هيصم محمد بن عبد المجيد التميمي المفلوج ، قال الذهبي :

"ضعفه محمد بن غالب تمتام ومن مناكيره ... " ثم ساق له هذا الحديث .

"ميزان الاعتدال" (3/ 630) .

وتابعه أيضا محمد بن عبد الرحمن بن رمل ، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (54/80)، وابن

رمل هذا مجهول لا يعرف ، ترجمه ابن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

وقال الشيخ الألباني رحمه الله :

" وأخرجه الديلمي ( 1 / 1 / 66 ) من طريقين عن علي بن بندار : حدثنا محمد بن إسحاق

الرملي حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم به .

وهشام فيه ضعف ، والرملي لم أعرفه ، وابن بندار صوفي متهم عند محمد بن طاهر ، وضعفه

غيره " انتهى من "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (4/ 15) .

ورواه ابن ماجه (263) ، والبخاري في "التاريخ" (3/197) ، والخطيب في "تاريخ بغداد"

(11/144) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (17/6) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

أَوْلَاهَا، فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) .

قال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (1507) : " ضعيف جدا " .

وذكر الشيخ حديث معاذ المتقدم في "الضعيفة" (1506)، وقال : " منكر " .